مدرسة المبتدئين || الشيخ محمد حجر حفظه الله || شرح الدر النضيد.

الدرس السادس عشر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من كان النبي بعده أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم اجعل عملنا صالحين شيئا اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فأعنا بحولك وقوتك على إتمام ما بدأناه إنك ولي ذلك والقادر عليه وبعد.

مازلنا بفضل الله تبارك وتعالى ومنه علينا وتحديدا مع كتاب الدر النضيد للإمام الشوكاني رحمه الله رحمة وجعله الله تبارك وتعالى أسأل أن يتمه علينا على خير وبركة وأن يعصمنا فيه وإياكم من الخطأ والزلل إنك ولي ذلك والقادر عليه.

مازلنا مع باب حكم بناء المساجد على القبور وبيان مضرة وبيان مضرته أو مضرة زخرفة.

احنا تكلمنا عن بعض النساء المتعلقة بهذا الباب آخر كلمة فيها كمسألة شد الرحل يكون قلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"

هنا يا إخوانا لا تشدد الرحال دي أصل النزاع ليس هذا الحال إلا ثلاثة مساجد هذا يسمى استثناء مفرغ يعني إيه استثناء مفرغ؟ يعني المستثنى منه مش موجود في الكلام يبقى وجب تقديره السؤال هنا إيه التقدير بتاعه؟ أن ده سبب تصحيح الرحمن الأصل أن الاستثناء المفرغ المستسمر منه يقدر بأعم العام ده الأصل يبقى لا تشد الرحال لما كان ده شد رحال لمكان إلا إلى ثلاثة المسجد الحرام مسجد أقصى الذهاب يعترض على هذا مسجد أقصى الذهب يعترض على هذا الترجيح باعتراضه:

الإعتراض الأول: هناك رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأرضاه أنه "لا تعمل للصلاة في مسجد إلا لثلاثة مساجد" فأتى التنفيذ بالنبي صلى الله عليه وسلم على أن النستثنى منه هو إيه؟ مسجد وليس مكان قالوا وهذا وهل يصح أن يكون يستثنى منه مخصوص؟ قلنا نعم يصح لكن لابد من إتيان دليل صحيح هل الحديث عن أولوية أسماء غير صحيحة لا ليس مسلم إنما الرواية سبب أنحاء الضعيف تمام

قد قالت الثقات الذين رووا هذه الرواية أو رووا هذا الحديث ولم يروا فيه هذه الزيادة فهي ضعيفة وعلى ضعفها فهي من كرة

أن تفرد الضعيف مخالفة للثقات ده إيه؟ نصارى ده فرض تفرد للثقة الأصل لكان فكيف لو كان ضعيف مخالفا لمن؟ للثقات.

الثانية: أن الرواية على شهر ابن حوشب الطلب فرواها عبدالحميد بن مهران وهو ضعيف عنه يعني شهر بن حوشب بزيادة المسجد رأى ليث بن أبي سليمان وهو ضعيف عن شهر بن أبي حوشب من غير زيادة منه يعني موافقا لريب الثقات فدل ذلك يعني أنها أن هذه وهم من عبد الحميد بن الرمل والله أعلى وأعلم هذه مزيد الدلالة على أنها منكرة.

اعترض علينا باعتراض آخر قالوا هذا التقدير يعترض عليه بأن النبي عليه الصلاة والسلام ذهب للصلاة لمسجد قباء يعني خرج من بيته قاصدا الصلاة في مسجد قباء قلنا صدقتم لكن هل هذا شد رحل؟ فإن المسافة بين مسجده عليه الصلاة والسلام وبين مسجد قباء ثلاثة كيلو يعني بمسافة نصف ساعة بالسير المعتدل ثلاثة إيه؟ ثلاثة كيلو يعني داخل حدود المدينة أصلا يعني حتى مش لا تخيل وخارج المدينة داخل إيه؟ المدينة ولما أقوم المسجد لا يجوز الصباح ثلاثة كيلو يبقى أعرف من بيت النبي المسجد إيه؟ لأن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان مجاور للبيت؟ بمجرد فتح الباب يدخل فين؟ في مسجده عليه الصلاة والسلام واضح؟ هذا ليس بشد رحل والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تشد الرحال" واضح؟ هذا ليس بشد رحل والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا شد الرحال" يبقى شد الرحال.

قالوا عندنا اعتراض آخر على هذا التقدير، قلنا له وما هو؟

قالوا أتحرمون شد الرحب لطلب العلم؟ أتحرمون شد الرحل لزيارة فلان أو زيارة قريب أو زيارة عالم تحرمون شد الرحل للتجارة؟

قلنا لا لكن هذا غير مجسد في الحديث أصلا النبي صلى الله عليه وسلم مساجد يعني لا تسافر يعني لا يشد يعني لا يسافر المرء بقصد مكان بعينه لقصد مكان قصدا لا وصلا بقصد إلا لثلاثة مساجد، أما الذهاب لطلب العلم هذا أنت تسافر لهذا المكان لذلك أنت تسافر لمن؟ للعالم أو لطلب العلم والمكان أتى وصلا لأتى وصلا يعني تبعا لا قصدا يعني أنت مش شايف ده وإلا لو صبرت هذا المكان وعلمت أن العالم في المكان الفلاني غيرت وجهتك فأنت لم تقصد هذا المكان نظرت إلى مكان مثلا معين ووجدت أن الرزق مثلا أو مثلا العملة مات في بلد أخرى أعلى تذهب لمن؟ فأنت ذاهب للعملة مش ذاهب للمكان واضح؟ أدبا إلى قريب لك أو نحو ذلك أنت

تذهب بصلة الأرحام لا لهذا المكان فلو كان في أي مكان لسافرت إليه بغض النظر عن المكان الذي يعيشه فيه واضح؟ واضح، وبذلك سند القول بأنه يقدر بأعم العام.

قد يقول قائل وهل سبق بهذا الفهم أحد ما سلف؟

قلنا لم يختلف واحد من أهل العلم على هذا السهم من السنة فإنه ورد هذا الفهم عن أبي هريرة وعن أبي بصرة الغفاري وعن ابن عمر بل وعن أبي سعيد الخذري رضي الله عنه وأرضاه قالوا كيف الكل سئل يعني أبو هريرة كان عائد من الطور فسأله أبو بصرة الغفاري من أين قدمت؟ قال من الطور، قال: لو كنت أدركت قبل أن تذهب لا منعتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "لا يتشدد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد" وذكر حديث يعني فهم هنا أنها لا تشد الرحال بقصد مكان بعينه بذاته إذا ثبت لا الطور ولا غيره تمام؟ أبو بصرة سهل ملعون أبواب سهم العموم أبو هريرة أقره ابن عمر بعد ذلك أيضا وأنكر على أبيهم وأبو سعيد الخدري يعني حديث سعيد كانت المسألة متعلقة يعني ظاهر القصة يدل على نكارة هذه أصلا هذه الزيادة لأن سعيد الخدري رضي الله عنه وأرضاه قال استدل بهذا الحديث على حرمة الشد الرحل للطور للصلاة عند الطور والطور ليس مسجد الطور مسجد ومع ذلك دل بهذه الرواية أيضا على حرمة شد الرحل الذي يذهب فدل ذلك على أن الكل اتفق على التقدير بالعام وهذا إجماع السلف وهذا إجماع الصحابة ولا نعلم لهم مخالف رضي الله عنهم جميعا.

المسألة التي ذلك: قد يقول قائل إلا أحد يتنزل معنا ويقدر الحديث بل يقدر العموم بالمسجد.

قلنا نحن تنزلنا بعد ونقدر بأن لا نشدد الرحل المسجد إلا ثلاثة مساجد قلنا يا أخي إن كان المساجد لا يشد لها بحال فمن باب أولى لا يشد بحال إلى قبر أيهما أعظم من الله؟ بيوته أو بيوت الموتاه؟ سبحان ربي العظيم هذا عند التنزل مع الخصم هذه خلاصة الباب.

المسألة التي تلي ذلك بناء المساجد على القبور:

أولا قبل أن أشعرع بهذا الباب هذا البحث مسبقا يعني. أو معنى بناء المساجد على القبور والأدلة عليه والرد على الشبهات هذا غالبه مستخرج من كتاب الشيخ الألباني تحذير الساجد وأنا فيه عيل على الشيخ رحمة الله رحمة الله رحمة وهو في هذا الباب قد يعني بسط القول فأتى على بنيانه من القواعد رضي الله عنه وأرضاه فهو صراحة يعني في باب قمع البدعة له اليد الطولى والسابقة الأولى في هذا

العصر رضي الله عنه ورحمه تمام، ولم ألجأ إليه أقصد ذكر شبهات القوم يعني بناء المساجد على القبر.

حكم بناء المساجد على القور؟

حكم بناء على قبور حرام قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم أو قل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه وهذه مسألة من أمام مكان إلي دخل في الآخر "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" قالت عائشة رضي الله عنها فلولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا يعني ولولا خشية اتباع لهذه الأمة بفعل اليهود والنصارى لكان قبره بارزا يعني في البقيع لكنه خشي هذا من فعل الصحابة وفهم من الصح خشي أن يتخذ مسجدا الصحابة رضي الله عنهم جميعا.

قال وعن جندب ابن عبدالله البجلي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك" طبعا أنا باتي على محل الشاهد والحديث "فإني أنهاكم عن ذلك" طبعا هذا حديث فيه نهي دل على أن المسألة كبيرة من الكبائر والتصريح بالنهي عن ذلك وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد" هذا رواه أحمد في مسنده وسنده صحيح.

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد" طبعا وجه الجمع بينما تدركهم الساعة هم أحياء والذين يتخذون قبور المساجد الذين أصالة أما الذين يتخذون قبورهم زاد قد اتخذوا وسائل بشرك فجمع الشر بين الأصل والوسيلة وهذا حديث رواه ابن خزيمة في صحيحه واحمد بن مسند باسناد جيد وعن أمهات المؤمنين رضي أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قالوا كيف نبني قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجعله مسجدا؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" وهذا حديث لو صح لنا يعني هذا رد إذا الجويني كما في الجمع الكبير أنا لا أعرف صحتي من ضعفها لكن لو صح هذا الحديث لكان حجة قاطعة في حرمة بناء المساجد لأن هنا فهما أبو بكر وإقرار الصحابي يعني لما أبو بكر دلل هذا الحديث على الحرمة كل الصحابة أقروه على ذلك رضي الله عنهم جميعا.

السؤال إذا علمت أن اتخاذ القبور مساجد منهي عنه بل هو كبيرة من الكبائر فما معنى اتخاذ القبور مساجد؟ حتى لا يلبس علينا ملبس.

أقول انتقام بقبور مساجد أتى في كلام العلماء على ثلاثة معاني:

المعنى الأول: الصلاة على القبور بمعنى السجود عليها يبقى المعنى الأول الآن نبحث عن معنى النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المساجد صح أو خطأ؟ هذه الأحاديث السابقة والأحاديث السابقة دلت على أن اتخاذ القبور كبيرة من الكبائر وأن اصحابها يستحق اللعن واضح؟ وهذا فهم الصحابة رضي الله عنهم لما كانوا تحت حديث عائشة رضي الله عنها وأرضاها واضح ولا غير واضح؟ واضح.

السؤال: ما معنى اتخاذ القبور المساجد؟

اتخاذ القبور المساجد وردت في كذا العلم على أساس فقال له هذه المعاني الصحيحة وأي هذه المعاني؟

المعنى الأول: يعني أنت تسجد فوق القبر سوف خطأ يعني الصلاة على القبور طبعا هذه هي الأدلة العادية إن شاء الله، لكن الجهل منهم يعني استدل بهذا استيلاء هذا المعنى بقوله: "وجعلت له الأرض من الدين وتربتها طهور" سبحان الملك مع أن الحديث صريح في هذا الباب أمثال.

المعنى الثاني: الثاني السجود إليها: يعني اجعل القبر قبلة فيستقبل القبر بالصلاة والدعاء اجعل بيننا وبين القبلة لكن يستقبل إيه؟ القبر.

المعنى الثالث: بناء المساجد عليها وقصد الصلاة فيها: بناء المساجد عليها وقصد الصلاة فيها يعني قصد الصلاة في المقابر أو في المساء هذا من اتخاذ القبور من خلف طب يا سيدي هذا الكلام ورد في كلام أهل العلم، الجواب نعم.

طب أي هذه المعاني صحيحة؟ الأدلة وأي هذه المعاني خطأ؟ لا تؤيده الادلة.

نقول المعنى الأول: صحيح وتؤيده الأدلة، قال وما هي الأدلة؟ قلنا مرار أبو يعلى صحيح وقال الهيثمي الرجال مثقات عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهى أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها" وكذلك يشهد له ما رواه الطبراني مرفوعا "لا تصلوا إلى القبر ولا تصلوا على القبر" وأيضا ليست لهم رزاق مرسلا وسند صحيح عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أو قال سئل عن الصلاة وسط القبور فقال: "كانت بنو اسرائيل اتخذوا القبور أنبيائهم مساجد فلعنهم الله تعالى" هذا هو المعنى الأول.

المعنى الثاني: ما هو المعنى الثاني؟ استقبال القبر الصلاة إلى القبر استقباله بالصلاة والدعاء والصلاة إليه يشهد له هذا المعنى الصحيح ويشهد له المراد يثبت لتصحيحه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها" وكذلك يشهد لها مروان أبو حسن الدال الدنياوي بسند صحيح في جزء فيه مجالس من أماني أبي حسن وعلق رحمه الله عن ثابت أن أنس رضي الله عنه قال: "كنت أصلي قريبا من قبره فرآني عمر فقال يا أنس القبر القبر فرفعت بصري إلى السماء ظننته يقول القمر القمر" الشاهد في ذلك أن عمر نهاه أن يصلي مستقبلا القبر، وصنف عبدالرزاق في مصنفه وزاد إنما أقول القبر لا تصلي إليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ولا تصلوا إليها".

أما المعنى الثالث: وهو محل البحث ومحل الخلاف فالمعنيين السابقين لا يخالف فيهما أحد.

أما المعنى الثالث فهو محل النزاع هل من معاني اتخاذ القبور مساجد أن يبنى عليها مساجد؟ أو أن يدرج داخل المسجد القبر أو لا؟ هذا المعنى وهو المعنى الثالث وهو بناء المساجد عليها داخل في النهي عن اتخاذ القبور مساجد أصالة ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت له أمك حبيبة أهو وأم سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة رأيناها بالحبش فيها تصاوير فذكرتها للنبي عليه الصلاة والسلام يعني من خبر وشأن هذه الكلمة فقال عليه الصلاة والسلام: "أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنى وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة" هذا صريح من النبي عليه الصلاة والسلام على أن من اتخاذ القبور مساجد البناء عليهم قال: "أول إذا مات فيهم رجل صالح بنوا على قبره مسجدا" تصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة.

قد يعترض على هذا الحديث باعتراض يقال لا أولئك سائر الخلق عند الله يوم القيامة لأنهم صوروا الصور قلنا لهم فقد اخسأوا أخطأتم من وجهين:

الوجه الأول: أن النبي عليه الصلاة والسلام في ظاهر كلامه رتب يعني الشر بهؤلاء على أمرين:

<u>الأول:</u> بناء المساجد على القبور.

<u>الثاني:</u> اتخاذ الصور فيها.

الوجه الثاني: أننا لو قلنا بقولكم لجعلنا من أوتي جوامع الكلم يتكلم بكلام ليس له فائدة وحاشاه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذي لا ينطق عن هوى إن هو إلا وحي يوحى ويؤيد هذا يعني أن الشر المترتب على إثنين ظاهر أحاديث إتخاذ القبور مساجد.

قد يقول قائل وهل فهم أحد من أهل العلم هذا الفهم؟

قلنا نعم قال البخاري رحمه الله في تبويباته باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور بال ما يكره من إتخاذ المساجد على القبور وقبل البخاري قد أشارت إليه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وبينت أنه فهم الصحابة فقالت: "فلولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا" لولا هذا اللعن الذي استحقته بنو إسرائيل اليهود والنصارى بسبب إتخاذ القبور مساجد البناء عليها لجعل قبره صلى الله عليه وسلم بأرض مكشوفة لكنه خشي أن يبنى عليه مسجد ويشملهم اللعن.

وكذلك يؤيدهم ما رواه ابن سعد بسند صحيح عن الحسن طبعا الحسن البصري طارق حسن ائتمروا أن يدفنوه في المسجد فقالت عائشة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راضعا رأسه بحزبه إذ قال قتل الله أقوام اتخذوا قبور واجتمع رأيهم أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة رضي الله عنها وبهذا الأثر تفهم أمرين.

الأول: أن الصحابة فهموا أن من معاني اتخاذ المساجد وقبور أو قبور مساجد هو بناء المساجد عليه أو إدخالها في المسجد.

والثاني: أنه لا فارق بين البناء على القبر أو إدخال القبر في المساجد.

كذلك لهذه الأدلة التي تؤدي حرمة بناء المساجد على القبور وتؤكدها أنه عليه الصلاة والسلام نهى أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه وهذا رواه مسلم نهى صلى الله عليه وسلم أن يجفف القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه فنهى أن يبنى على القبر وهذا النهي عام فنهى أن يبنى عليه أي بناء ويدخل في ذلك ويدخل في ذلك المساجد بناء المساجد عليها وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه وقد ذهب الكوثري إلى تضعيف وهذا من العجب العجاب فانه يقول أنه من واجب أبي الزبير عن جابر وقد عن أبو الزبير المدلس.

وهذا والله عدل هذا والله عجب نقول له هل سبق لك إن ضعفت حديثا عن أنفه أبو الزبير عن جابر في صحيح مسلم الجواب لا ومع ذلك أبو الزبير صرح بالتحديث عن جابر وعند أحمد ولم يتفرد أبو الزبير بالرواية عن جابر بل تابعه غير واحد من أهل العلم رضي الله عنه جميعا فسبحان ربي العظيم وهل مثل ذلك يخفى على الكوثري؟ ذلك أننا عاهدنا عليه ذلك كثيرا.

وقال الشافعي رحمه الله رحمة واسعة مبينا أن هذه المعاني الثلاث واردة قال وأكره أن يبنى على القبر مسجد وأن يسوى أو يصلى عليه وهو غير مسوغ وغير مسوغ يعني يعني يكون ظاهر معروف أو يصلى إليه قال وإن صلى إليه أجزأه وقد أخبرنا مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، الشاهد في كلام الشافعي أنه قال أكره أن يبنى على قبري مسجد يسوى أو يصلى عليه وغير مسوى أو يصلى إليه، واضح؟ أو يصلي إليه فأدرج المعاني الثلاث.

ثم قال رحمه الله: وأقرب هذا للسنة والآثار وأنه وأنه كره والله تعالى أعلم أن يعظم أحد من المسلمين يعني يتخذ قبره مسجدا ولم تؤمن في الفتنة والضلال على ما يأتي بعده نص الشافعي رضي الله عنه رحمة على العلة أو بعض العلة من نهي عن اتخاذ القبور مساجد وهي خشية الافتتان في المقبور وهل هو فهم الشافعي رضي الله عنه لحديث يشمل ثلاث معاني.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة في فتاويه أو في أحد الفتاويه: الحمد لله اتفق الأئمة أنه لا يبنى مسجد على قبر لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال: "إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك" فإني أنهاكم عن ذلك، الشاهد

أن ابن تيمية ذكر الاتفاق قد نقلت دار الافتاء المصرية فقدت دار الإسلام في الديار المصرية فتوى شيخ فتوى شيخ الإسلام رحمه الله السابقة في فتوى لها أصدرتها تنص على عدم جواز الدفن في المساجد في مجلة الأزهر جزء مية إثنى مية واثنى عشر صفحة خمس مائة وواحد خمس مائة وثلاثة إذا استبان لك الأمر وعلمت أن هذا فهم والعلماء بل وذكر شيخ الإسلام الإجماع على ذلك، فقد عارضنا أقوام بشبهات لا ترتقي حتى لدرجة الأدلة فمن عرض هذه المسألة عرضا تقريبيا فقد أكد فقد أساء وإليك هذه الأدلة لتعلم أساء من قال بهذا القول.

قالوا بل يستحب بناء المساجد على القبور أو أقل أحواله يباح.

قلنا لهم ما الدليل على ذلك؟ قالوا عندنا أدلة قلنا هاتوا شبهات.

قالوا قال الله تبارك وتعالى: {قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا}.

قلنا لهم وما وجه الدلالة؟.

قال وجه الدلالة أن الله تبارك وتعالى أقرهم ولم ينكر عليهم وهذا في حق من كان قبلنا وشرع من قبلنا شرع لنا.

قلنا سبحانك هذا بهتان عظيم، من قال أن شرع ما قبلها شرع لنا؟ اتفق العلماء على أن شرع من قبلنا ليس بشرع لنا إذا جاء في شرعنا ما يعارضه وهل أتى في شرعنا ما يعرضه أو لا؟

الجواب نعم النهي عن اتخاذ القبور بشيء "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياء وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا قبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك" فيا أهل الأصول ويا من تتهمون غيركم بأنه لا يعرف الأصول أنتم أتيتم بأصول مختلف عن مختلفة عن التي أذن عليها الإجماع منعقد على أن شرع من قبلنا ليس بشرع لنا إن أتى في شرعنا ما يخالفه وقد أتى في شرعنا ما يخالفه فكيف لكم أن تستدلوا بهذه الآية ومن استدل بهذه الآية هو لا يفقه شيئا في الأصول لأنه قد خرق الإجماع لذلك قال هذا استبدال عاطل باطل كاسد فاسد سبحان ربي العظيم إستدلال عجيب خلاص ثاني من قال أن الله تبارك وتعالى أكرمه بل في الآية ما يدل على أن عن هذا أن الآية فيها إنكار عليهم لأن الله تبارك وتعالى ذكر قولهم بلفظ الغلبة والغلبة دائما تكون لأهل السلطان بأهل القوة ولا لأهل الحجة والبرهان ويؤيد ذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياء وصالحيهم مساجد" يعني عايز أقول أنتم ما تفهموش ألا يا أخي إن لم يقر إن لم ينكر عليهم رب العالمين فقد أنكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من رب العالمين ليس اللعن واستحقاق اللعن إنكار.

الأمر الثالث: أن الاستدلال بهذه الآية على قولكم إن تنزلنا به وتنزلنا ما قلنا شرعا من قبل شرع لنا وليس بصحيح تنزلنا لابد من أن تثبت أن الذين بنوا على قبرهم مسجد هؤلاء أقوام مؤمنون صالحون حتى تقول أن هذا إقرار، لكن ذكر ابن رجب وابن كثير وغيره من أهل العلم أن الذين بنوا عليهم مسجد هم الكفار القوم فيقول كلام الكفار والفجار إنكار له بمجرد ذكره كما ذكر الله تبارك وتعالى كلمات الكفار ولم ينكر عليهم بل اكتفى بأن هذا من كلام الكفار وسبحانك هذا بهتان عظيم.

قالوا عندنا شبهة أخرى.

قلنا لهم هاتوا.

قالوا قبر النبي عليه الصلاة والسلام في مسجده ولو كان حراما لم يدفنه الصحابة رضي عنهم جميعا في مسجده.

قلنا أولا ايها الكذبة الجهلة المغفلون قد اتفق العلماء بلا نكير ولا مخالف على أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يدفن في مسجده بل دفن في بيته في حجرة عائشة

رضي الله عنها وأرضاها وقالت حجرتها يفصل بينها وبين المسجد جدار فيه باب كان النبي عليه الصلاة والسلام يخرج منه إلى المسجد وهذا أمر مقطوع به، طبعا عند العلماء مش عند الجهلاء أمثالكم ولا خلاف بينهم في ذلك، والأدلة على ذلك أكبر من أن تحصى والعلة من ذلك اختلف العلماء فبعضهم قال العلة من ذلك هي خشية أن يتخذ قبره مسجدا لكلام عائشة رضي الله عنها وقال بعضهم بلى ألا من ذلك قول الصديق رضي الله عنه "ما قبض الله إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه" وهذا رواه الترمذي وهو حديث صحيح ثم بعد ذلك في عهد الوليد بن عبدالملك سنة ثمانية وثمانين هجرية أمر بهدم المسجد وأدخلت حجرات النبي عليه الصلاة والسلام فصار القبر في المسجد صار القبر في المسجد ولم يكن في المدينة أنذاك أحد من الصحابة خلافا للنووي الذي توهم ذلك.

قال ابن عبدالهادي رحمه الله: وكان آخرهم موتا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما توفي في خلافة عبدالملك فإنه توفي سنة ثمان وسبعين والوليد توفى بخلاف مين؟ زين عبدالملك بعده قتل أتى بعده الوليد بن عبده الملك يعني جابر مثلا كم؟ ثمانية وسبعين والوليد الذي وسع الحجرات باتفاق المؤرخين وسع المسجد فأدخل فيه الحجرات تولى سنة ستة وثمانين تولى سنة كم؟ ستة وثمانين هجريا وتوفي سنة ستة وتسعين يبقى توسعة المسجد كانت ما بين الستة وثمانين ستة وكان آية من المدينة جابر وتوفي في كام؟ ثمانية وسبعين يعني عند التوسعة لم يكن أحد من الصحابة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وحكى أبو زيد عمر ابن شبة النميري في كتاب أخبار المدينة عن أشياخه عمن حدثوه عنه أن عمر بن عبدالعزيز لما كان نائبا للوليد على المدينة في سنة واحد وتسعين من الهجرة هدم المسجد وبناه بالحجارة المنقوشة بالساج وماء الذهب وهذا من حجرات أزواج النبي وأدخل القبر فيه لكن شف فعل الصحابة عمر وعثمان لما وسعوا المسجد لم يدخلوه بل نص عمر رضي الله عنه فقال هذه الجهة ليس لنا عليها سبيل نص على ذلك رضي الله عنه وأرضاه كما في طبقات ابن سعد ألا أن سالم أبا النضر لم يلقى عمر رضي الله عنه لا يدركه يعني.

قالوا إن لم يكن هناك أحد من الصحابة فلم يمكن أحد من السلف.

قلنا سبحان الله هذا النفي المطلق للسلف يحتاج إلى دليل من أين أتيتم أن ثلاثة ينكر لا ينكر لم ينكر واحد منهم بل ثبت أو ورد عن صحيح البخاري كما ذكر ابن كثير في تاريخه أنه روي عن سعيد المسيب أنه انكر ذلك كأنه خشي أن يتخذ القبر مسجدا وحتى لو لم يصح وحتى عن أحد من السلف ذلك نقول هذا هذا أمر فقولكم أنه لن ينكر عليه واحد من السلف يحتاج إلى استقراء وأنى لكم بذلك؟ فذكر العدم لك ذكرا للعدم ذكر العدم يعني مش علشان ماوردش أن حد أنكر يبقى أنت تقول لي ما حدش إيه أنكر للعدم.

ولو تنزلنا وقلنا القبر وضع في المسجد ابتداء لقلنا هذا خاص بقبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

قالوا لماذا؟ قالوا قلنا لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد" فالعلة التي من أجلها نهى عن بناء المساجد على القبور في حق قبر النبي فقط منتفية.

قالوا ما قبر أبي بكر وعمر قلنا التابع له حكم المتبوع ويغتفر في التابع ما لا بغتفر في المتبوع.

قالوا عندنا شبهة أخرى.

قلنا هاتوا.

قالوا أن مسجد بني أمية دمشق فيه قبور في قبر زكريا عليه السلام وقد دخله الصحابة ولم ينكر أحدا عليهم.

قلنا هذا بهتان عظيم هل القبور الموجودة الآن في مسجد بني أمية في دمشق؟ كانت موجودة على عهد الصحابة؟ قطعا لا بل لم يعرف قبر بالإسلام في مسجد أو قبر مبني عليه في هذا الوقت.

قال الشافعي رحمه الله: ولقد رأيت من الغلام من يهدم بمكة ما يبنى فيها فلم فلم أرى الفقهاء يعيبون ذلك ويقول السمهوني إنما أوجب عدم العلم بعين قبر فاطمة رضي الله عنها تعالى عنها وغيرها من السلف ما كانوا عليه من عدم البناء على القبور وتجصيصها.

وذكر شيخ الإسلام رحمه الله أنه لم يعرض قبر مبني عليه ألا في أواخر المئة الثالثة وأكد بعض الباحثين أن أقدم الأضرحة عرف في تاريخ الإسلام في القرن الثالث الهجري كما ذكرت الدكتورة سعاد ماهر ومن قبلها شيخ المؤرخين ابن رضي الله عنه ورحمه وقالت ما جاء في الروايات في المسجد الأموي غاية ما جاء فيه أنه أن عن زيد ابن أرقم بن واقد أنهم في أثناء العمليات وجدوا مغارة فيها صندوق فيه صف صك كامل قال من صف فيه رأس يحيى بن زكريا مكتوب عليه هذه رأس يحيى بن زكريا فأدخلوا بها إلى الوليد بن عبدالملك فردوا فأمر بربه إلى المكان وقال اجعلوا العمود الذي فوق الصف أو فوق المغارة فوق المكان بلون فقالوا فجعلوا العمود مثبت بهذا الصوت يعني أخذوا أذابوه وسرقوا به هذا العمود.

السؤال لحضرتك هذا رواه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ومن طريقه ابن عساكر رحمه الله عز وجل في تاريخه جلاله ضعيف جدا ففيه إبراهيم بن هشام الرسالاني وأبو زرعة وقال الذهبي متروك انظر هكذا يستدلون قليلتهم هكذا

يستدلون على حضرة التربية ومع ذلك وعلى فرض صحته وعلى فرضه صحته هل كان قبره يحيى بن زكريا مسلما في هذا الوقت الجياب له لما رواه الرباعي وابن عشات أيضا عن الولي ابن مسلم أنه سئل أين بلغك رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام قال بلغني أنه ثم وأشار بيده إلى العمود المشفر الرابع من الركن فدل ذلك على أن إذا هذا التاريخ لم يكن ثم قبر لم يكن ثم قبر.

فلو تنزلنا وقلنا أنه مدفون في هذا المكان لو تنزلنا قلنا هذا المكان نقول خلاصة الباب ان القبر غير ظاهر والأحكام أحكام الشريعة تناط بالأمر إية؟ الظاهرة ليه صلاة بالأمور الظاهرة.

أولا لأن الأمور في معدنها لا حكم لها كلام الحيض كلام الحيض في فرج المرأة ولم يخرج هل تسمى حائضا؟ لا النجاسة من الغائط والبول في داخل جسم الإنسان قد يكون لا تصلي دخلت النجاسات لأ، فالأمور لا تناط إلا بالظهور والأرض كلها مليئة بالاموات قال النبي عليه قال الله تبارك وتعالى: ألم نجعل الارض كفاية أحياء وأمواتا كفاية أحياء وأمواتا قال الشعبي رحمه الله يعني ظهرا لإحيائها وفي بطونها إيه؟ الأموات فقل للأرض مليئة بالأموات وقال عليه الصلاة والسلام: "وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا" ليه؟ لأن الأحكام لا تناط إلا بالظاهر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولو تنزلنا أيضا وزدنا نقول فذكر بعض الباحثين الشيخ العلامة محمد راجي راغب الطباخ في بحث له نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق تحت عنوان رأس يحيى ورأس زكريا وذكر أن جمهور المؤرخين على أن راس زكريا على أن رأس يحيى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أي في مسجد حنف ريش أمام المسجد كلما يكون كذب من أو إلى آخره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فقولهم قبر يحيى عليه السلام كان في المسجد ورآه الصحابة محض كذب وافتراء كعادتهم.

ونزيد أيضا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمساجد الأخرى نقول ومزيدا من الحيطة لما ادخلوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وتطبيقا لدعوته عليه الصلاة والسلام: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد" قال سدوا باب حجرة عائش وبني عليها حائط حائط آخر صيانة لها من أن يتخذ بينه بيته عيدا وقبره وثنا.

قال النووي رحمه الله: بنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله بأن لا يظهر في المسجد فيصلي إليه العوام يعني جعلوا المس القبر غير غار ويؤدي إلى المحظور ثم بنوا جدارين من ركنين القبر الشماليين طبعا ركني القبر الشماليين إلي هو القبلة هتبقى للجنوب إذا اتجهت إلى الجنوب واتجهت إلى الشمال في المدينة إذا اتجهنا إلى دي الجنوب المدينة في شمال مكة يبقى القبلة هتتجه ناحية الجنوب يبقى

إلي هيقف يريد أن يستقبل القبلة والقبر يعمل إيه؟ يقف في ناحية القبر الشمالية فيستقبل القبر مع القبلة فجعل القبر جعله على على الناحية الشمالية جدارين اه يعني على هيئة مثلث فبالتالي لما تيجي تقف عايز تستقبل القبر والقبلة يا إما تستقبل القبلة يا إما يستقبل القبر، جعلوه مسلما الرسول حتى التقي لا يتمام حتى لا يتمكن أحد من الاستقبال القبر يعني جعلوها كهيئة مسنث واضح؟

وقال النووي رضي الله عنه رحمه: ألا يظهر المسجد يعني جعله هذه الجدر محيطة به قال لا يظهر في المسجد دليل على حرمة اتخاذ القرآن ليه؟ لأنهم لا يصححون ظهور القبور في المسجد ولو من وراء النوافذ الحديد والذنوب لأن هذا لا يزيل المحظور.

وقد صح عن ابن جريج رحمه الله أن عطاء رحمه الله أنه قال لعطاء رحمه الله طبعا عطاء النبي رواح أتذكر أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر؟ فقال نعم كان ينهى عن ذلك بل رواه عبد الرزاق لن يعتبر الجدار جدار المسجد قاسم يعني قال له أنت اخر الصلاة للقبور والصلاة إلى في مسجد والقبر برة لكنك شايف القبر قال نعم كان ينهون عن ذلك فعطاء لم يعتبر جدار المسجد حائل طالما هو شايف الآيه والقبر خارج المسجد فما بالك والقبر داخل المسجد فما بالك القبر داخل المسجد.

قالوا عندنا شبهة:

قلنا هذا قالوا صلى النبي عليه الصلاة والسلام في مسجد الخيف صح أو خطأ كلها صح صحيح وما الإشكال في ذلك قالوا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: "قبر في مسجد الخيف سبعون نبيا" ورد عنه أنه قال إثنتين أن في مسجد الخيف قبر سبعين نبي قلنا سبحان الله العظيم والله العظيم هل هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الجواب لا.

فقد رواه الطبراني في القدير فقال حدثنا عبدان بن أحمد قال حدثنا عيسى بن شاذان قال حدثنا أبو همام الدلال قال دفن إبراهيم بن طهمان عن منصور عن م عن ابن عمر مرفوعا بلفظ في مسجد الخير قبل سبعين نبيا وأراد الهيثمي رحمه الله في المجمع بلفظ قبر سبعون نبيا وقال رواه البزار ورجاله ثقافات قلنا وفيه عيسى بن شاذان قال ابن حبان في الثقافات يظلم يعني إيه؟ يعني إيه ضرائب يتفرد وهذه دلالة في القديم على الضعف والنكارة فقال إبراهيم طهمان فيه قال فيه ابن عمارة الناصري ضعيف الحديث مضطرب الحديث وقال ابن عباس في ثقات اتباع التابعين أمره مشتبه له مدخل في السقار ومدخل في الضعفاء وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأسباب وقد تفرد عن بأشياء معضلات.

أنا أقول مرة أخرى فقط نقول عيسى بن شعبان قال فيه بن حبان الثقافات يغرض وقال إبراهيم الطهمان قال فيه عن بن عمار الناصري ضعيف الحديث مضطرب الحديث وقال بن حبان في ثقات أتباع التابعين أمره مشتبه له مدخل في السقاط ومدخل في الضعفاء وقد روى الحديث مستقيما تشبه الحديث أسباب وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات وقال ابن حجر في التقريب ثقة إيه يغرب فالحبيب قد يكون من الأغراب أو من أفراد ومن غرائب إبراهيم الطهمان أو من عيسى بن شاذان لاسيما وأن اللفظ المشهور لهذا الحديث قال مسجد الخيف صلى فيه سبعون نبيا فيخشى أن يكون هذا تحريف من قدر "من صلى إلى قبر" ولفظة صلى نبيا الطبراني بسند حسن بسند رجال ثقات عن سعيد بن جبير عن بن عباس مرفوعا وقالت قال المنزني حسنا وكذلك تابعه الألباني رضي الله عنه رحمة.

ولو صح وقلنا قبر فيه سبعون نبيا نقول العبرة بالأحكام على الظاهر وليس في مسجد الخيف قبر ظاهر الأزرقي في تاريخ مين؟ مكة فصولا يوصي مسجد الخيف فلم يذكر فيه قبرا ظاهرا قط ظهور القبر فيه انعدام للنفاس المترتبة يعني أين النفايات المترتبة من الغيور في المقبوز المترتبة إن كانت أمور مدرسة.

الأمر الثاني أن الأرض كلها قبور فلنجعل الأرض كفات أحيانا ومماتة قال الشعبي بطنها لأمواتكم وظهرها لأحيائكم.

قالوا عندنا شبهة أخرى:

قلنا لهم هاتوا.

قالوا ورد في بعض الكتب أن قبر اسماعيل عليه السلام في الحجر في أي مكان في الحجر في المسجد الحرام الذي الصلاة فيه بمئة ألف قالوا نعم.

قلنا الرد عليكم، نقول الفضيلة في المسجد الحرام ليست بدفن اسماعيل فيه بل هي ثابتة أصالة وهذا باتفاق العلماء.

الأمر الثاني: أنه لم يثبت أن إسماعيل أو غيره مثل أمه أو نحوها كما ذكر ابن كثير وابن كثير أنه دفن في الحجر وغاية ما ورد في ذلك موضوعات أو أحاديث ضعيفة جدا في التاريخ أوردها الأزرق في أخبار مكة لكنها لا يلتفت إليها منها ما رواه الحاكم القنى عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ أن قبر اسماعيل في الحجر النقابة في الحجر الناس.

كلها معضلات وموضوعات لا يلتفت إليها لكن ومع ذلك نتنزل قبرا في الحجر وقبرت أمه في الحجر لكل أحكام تناقض بالظاهر وليس هناك قبر ظاهر.

قالوا عندنا شبه تقسم لهم كلامهم إلى نصفين.

قلنا لهم هاتوا.

قالوا أبو جندل رضي الله عنه بنى على قبر أبي بصير رضي الله عنه مسجدا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قلنا الله أكبر فهم سلف وإقرار نبي صلى الله عليه وسلم ده عايزين إيه تاني؟ قلنا والله لو صح لصح ما قلتم إليه ولو صح لما صح مدى ما ذهبت به شوفوا يعني أسأل الله الله أكون غصة في حلقك يعني هذا حديث وهذا خبر لو صح هذا الخبر لقلنا ما ذهبت إليه خطأ وإليكم التفاصيل إن شاء الله.

أولا هل هذا الأثر له اسناد هذا الأثر أوردوه أنه أن ابن عبد البر رحمه الله ذكر في الاستيعاب ترجمة أبي بصير رضي الله عنه رحمة فذكر قصته ثم قال وقال موسى ابن وكأنهم قالوا ذكر قصتهم أن حديث من مرسلا الزهري موسى بن عوف وكأنهم أوردوها أن موسى بن عقبة ذكرها أيضا عن الزول وهذا كذب سيدنا عبدالبر ذكرها أن موسى بن عوفة في مراسب ذكر ذلك والسؤال هل أسند موسى ابن عقبة هذه القصة؟ الجواب لا،هل لها إسناد قائم؟ الجواب لا. يا أخي تستدل اترك الأحاديث التي في الصحيحين وتستدل بقصة ذكرها شف بقى من يعني بديع ضلالهم بيقول لك وذكر موسى بن عقبة إمام السير والمغازي وكفى بذكره ذكرا ليه؟ قصدي مش محتاج دورة بعديه دي مش محتاج تدور بعديه لأنه أصلا مش زاكر إسناد أنت دورت ما دورتش هتلاقي حاجة باختصار شديد يعني تمام قلنا ماشي.

أولا هذه القصة منكرة مع بعض وليس لها إسناد قائم ولو كان لها إسناد لقلنا هذه منكرة، ليه منكرة؟ فقد روى هذه القصة أحمد في مسنده والبخاري في صحيحه موصولا وابن إسحاق عن الزهري مرسلا وكذلك رواه ابن جرير في تاريخهم طريق معمر وابن إسحاق وغيرهما عن الزهرية مرسالة طبعا وصلها أحمد وصلها عن الزهري أيضا من طريق بن إسحاق عن الزهريعن عروة عن المسور بن مكرمة ومروان ووصلوها كل الطرق كل تبقى الموسوعة ليس فيها زيادة فهذه الزيادة منكرة مع اهضالها بتفرد أنه بنى على قبر المسجد لتفرد هذا الذي لا نعرف من قال بها عن استقالته.

ومع ذلك نقول هناك رواية ركز معي لموسى ابن عقبة في تاريخ ابن عساكر رواها عنه باسنادين عن ابن شهاب يعني إلي ذكر في تاريخ دمشق ليس دين عن موسى بن عقبة عن بن عساكر عن موسى بن عقبة عن الزهري أنه ذكر هذه

الزيادة فقال وجعل عند قبره مسجدا هذه تخالف روايات الأخرى جعل يعني ليس هو الذي جعل أبو جهل هو الذي جعل.

الأمر الثاني: عند تخالف فوق أو على قوي يعني بجواره قبل وهذا الإشكال فيها حتى أن هم حتى في روايتهم الضعيفة لا تستقيم لهم لا تستقيم لهم.

طب يا شيخ معلش تنزل معهم دول غلابة دول جهلة جدا، جهلة جهل جهل يعني ظاهر نزل معهم وقل لهم الرواية صحيحة ماشي الرواية صحيحة ولو صحت ليس لكم فيما ذهبتم إليه ناقة ولا جمل.

قالوا لما لأن هذا غايته وجه الدلالة منه إقرار من؟ النبي عليه الصلاة والسلام وقد نسخه قبل وفاته وقد نسخه قبله وفاته بقوله الجندب بن عبدالله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت بخمس لعن الله اليهود والنصارى وتاخده عائشة رضي الله عنها وأرضاها للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل به يعني نزل به الموت يبقى يطرح خميصا له على وجهه فإذا اغتم كشفها فقال وبينما فقال وهو على ذلك "لعن الله اليهود ونصارى اتخذوا قبور انبياءهم والصالحين مساجد" بالسيدة قال عائشة ولولا ذلك أبرز قبره إلى آخره.

قالوا عندنا شبهة.

قلنا لهم هاتوا شهتكم قالوا المنع من بناء المساجد على قبور صحيح.

قلنا الحمد لله هل ثبت إلى الله قالوا لا ماذا تب بعد لكن المنع خفيف لكنه كان لعلمك أن لهم أنتم ما هي العلة؟ قالوا خشية الإفتتان بالمخلوق قلنا الله أكبر قال ولذلك يصح البناء المساجد على قبور قلنا لهم كيف ذلك؟ أيها الأفذاذ الأثقال قالوا جمع فخذ يعني .

الله المستعان قالوا الله المستعان لأن هذه العلة انتفت وإذا النفت العلة انتفت الحكم.

قلنا لهم سبحان ربي العظيم أنتم في وادي والبشرية في وادي أن القبور تضج بالشركيات الأب تلاتة مليون يحجون لقبر السيد البدوي وتقولون العلة اتنفت وتقولون العلة التفت الناس تستغيث بالعباس وبالسيد البدوي واه وبالجيلان وبغيره ثم تقول العلة التفت الناس تنزل وتذبح وتحلف بهؤلاء العلة انتفت سبحان ربي العظيم ومع ذلك نحن نتكلم معه موتى فنحن نرد على وفق الهيئة العلمية والله أعلم.

أولا لو تنزلنا وقلنا هذه العلة فن ليست هذه العلة الوحيدة فمن هذه العلل التشبه باليهود والنصارى لقوله "لعن الله اليهود والنصارى".

الأمر الثاني: الصحابة دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة خشية الفتان إما عليهم أو على غيرهم فمن باب أولى على غيرهم فهم أعلم الناس وأتقى الناس وأقرب الناس للحق فيخاف على أنفسهم فالباب أولى نخاف على أنفسنا وهذا فهم الصحابة أو على غيرهم فهذا إجماع من الصحابة على أن الأمر مستمر ولا وغير متوقف وكذلك قلنا لهم السلف استمروا على العمل بالنص على عمومه هناك أحاديث تدل على استمرار الحكم إلى قيام الساعة النهي عن بناء القبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تجد قبرا مشرفا إلا سويته" ومع ذلك نتنزل تماما نقول يا أخي العلة لأنها من إتخاذ القبور المساجد ماشي اه النهج هي إبتداء بالمقبور وهذا العلة وأصبح أهل الأرض على الإسلام وليس هناك ذرة تفك في وجه الأرض على وجه الأرض هل هذا يبيح وسائل الشرك يا جاهل؟ يا متخلف عقليا يا متخلف عقليا لو صاغ كل أهل الأرض على الإسلام أيبيح هذا وسائل الشرك؟ إنا لله وإنا إليه راجعون على أي شيء تدافعون لعن الله اليهود والنصارى، فقالوا أرباب الفقه يستحب بناء المساجد عنكم إنا لله وإنا إليه راجعون جعلوا اللعنة مستوجب للعطاء من رب العالمين اسمها.

هناك بعض المسائل المتعلقة والتعليق على مسألة نأخدها المرة القادمة نكتفي بهذا القدر ونكمل الصلاة في المرة القادمة الله ذلك وقدر الله لنا بقاء ولقاء هذا رجل العلم لا يأثم فالله أعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير الجزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.